أين ماك ؟

هذه القصة مقتبسة من احداث جقيقية وقعت في هايتي
(بلد موجود في اميريكا الوسطى).

ان الاطفال ينتظرون هذه اللحظة منذ شهر.

بعد اقل من ساعة، سيبداء عرض اطفال الحي امام آبائهم وكل جيرانهم. لقد كتبوا القصة وجهزوا الملابس التنكرية وعملوا بروفات. والآن كل شيء جاهز.

: وفجأة سأل جون
« أين ماك ؟ »

ماك صبي عمره ستة سنين، أُصيب بحادث حينما كان صغيرا ولم يعد يستطيع المشي. لا يذهب ماك الى المدرسة، وهو لا يخرج من بيته الا حينما يحمله أبوه على كتفيه، أو أخوه أزاكا، أو شخص آخر كبير، وما يزيد الامر صعوبة هو وجود تلال كثيرة في الحي الذي يعيش فيه.

وحينما ينزل المطر يصبح الطريق مزلقا، ولكن ماك يفرح حينما يستطيع المشاركة في لقاء المجموعة تابوري.

يسأل جون مرة أخرى الاولاد المجتمعين : "أين ماك ؟" ديزيريه المسؤول عن نشاط المجموعة ذهب لاحضار المشروبات أما أزاكا فقد اضطر للذهاب لكي يبحث عن الحطب لعائلته، إذا كيف سيأتي ماك ؟

قالت لوفي البنت الكبيرة التي تبلغ من العمر اثنتا عشر عاما : "لا توجد مشكلة انا سوف اذهب لاحضاره وانتم استمروا في تكرار النص وإلا فانكم سوف تنسونه !"

اجاب شانتيه : " ولكنك لن تستطيعين حمله. سوف تقعان وتجرحان، علينا ان نجد شخصا كبيرا لكي يساعدنا."

صحيح ان حمل ماك صعب عند نزول التلال، ولكن لوفي لم تتراجع عن رايها. انها تفكر.

وفجأة لمعت عيناها وصاحت : "الاسبوع الماضي صنع أخي عربة بعجلات قوية جدا حتى يتمكن من ربح بعض النقود لاستعمالها في نقل مشتريات الجيران. سوف اضع ماك فيها، انا ذاهبة لاحضاره."

ويقول لها جون : "ان فكرتك رائعة ولكنني سآتي معك لان ذلك سيكون اسهل اذا كنا اثنين."

ذهبا وهما يجريان لاخذ العربة واحضار ماك.

ساعدا لوفي وجون ماك على الركوب في العربة وغادرو بخطى خفيفة ولوفي تدفع العربة. وحينما يكون انحدار الطريق شديدا يسند جون العربة حتى لا تتدحرج. وقد اقتربوا من الوصول.

عند وصولهم التفت الجميع للنظر اليهم وجرى الاطفال نحوى ماك ليرحبوا به اشد ترحيب ونظرت ام لوفي الى الاولاد وهي تبتسم. انها فخورة بوجود ماك وسط اصدقائه.

ثم جلس الآباء وبدأ العرض.

تحكي قصة المسرحية كيف التقى طفلين من بلدين مختلفين ثم اصبحا صديقين.

ماك ينظر ولايستطيع أن يتوقف عن التصفيق في كل مرة يرى فيها الاولاد يلعبون معا.
بين كل مشهد يغني الاطفال وماك سعيد لانه يستطيع ان يغني معهم.

وعند انتهاء العرض، وقف الآباء ليصفقون ويطلبون تمديد فترة العرض.

إجتمع الاطفال في الاسبوع التالي لكي يتحدثوا عما احبوه في العرض.

استطاع ديزيريه اليوم ان يحمل ماك على اكتافه وياتي به.

أثناء المحادثة، تنهد ولد من المجموعة وقال : "إن العرض كان رائعا ولكنه سيكون افضل لو استطعنا ان نلتقي فعلا بالاطفال الموجودين بعيدا."

ليس من عادة ماك ان يتكلم كثيرا مع المجموعة، ولكن هذه المرة عنده فكرة:

"اننا نستطيع بالعربة ان نذهب لرؤيتهم."